

تدريس مقرر "الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني" لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تخطيطية

إعداد

د /غدير مجدي عبد الوهاب
محاضر منتدب بقسم اللغات التطبيقية بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية

د/ أماني زكريا الرمادي
الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الإسكندرية

ملخص:

مع تزايد الإقبال على التعليم الإلكتروني في العالم أجمع، أصبح دور المكتبة في دعم التعليم الإلكتروني لا جدال فيه؛ وعلى الرغم من تنفيذ العديد من مشروعات التعليم الإلكتروني في شتى الجامعات العربية؛ وظهور دوريتين عربيتين تهتمان بنشر الأبحاث الداعمة للتعليم الإلكتروني العربي؛ إلا أن طلاب أقسام المكتبات والمعلومات العربية لا يتم إعدادهم الإعداد الكافي لتقديم الخدمات الملائمة لكل من القائمين على التدريس بالنظام الإلكتروني وطلابهم، مما استدعى إجراء هذه الدراسة من أجل التعريف بأهمية دور أخصائي المكتبات في دعم وتطوير التعليم الإلكتروني، وكذلك التنويه عن مهام مكتبيي التعليم الإلكتروني E-Learning Librarian، وأهم الخدمات المكتبية اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني، وكذلك التقنيات والبرامج والأدوات اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني، ثم استكشاف الفرص المتاحة، وكذلك التحديات المتوقع مواجهتها عند تدريس مقرر "الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني" في أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي؛ وأخيراً انتهت الدراسة بتصميم هذا المقرر المتكامل الذي يمكن تدريسه في أقسام ومدارس علم المكتبات والمعلومات العربية من أجل تأهيل الطلاب لتقديم خدمات دعم التعليم الإلكتروني بعد التخرج.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، مقررات علم المكتبات والمعلومات، تأهيل اخصائيي المكتبات والمعلومات، أقسام المكتبات والمعلومات العربية، مقرر الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني.

تمهيد:

المكتبة العامة هي جامعة الشعب، والمكتبة المدرسية هي المسئول الأول عن علاقة الفرد بالمكتبة طوال حياته، أما المكتبة الجامعية فهي قلب الجامعة والشريان الذي يمد المجتمع بالمعلومات الأصيلة والمفيدة لتطوره وازدهاره؛ هذه المكتبات لن تؤدي الغرض منها دون أن تواكب التطورات في المجتمعات التي تخدمها، وتتطور مع تطور احتياجات مستخدميها... "وفي عصر باتت فيه التكنولوجيا محيطة بنا من كل حذب وصوب، لا تكاد تمر دقيقة واحدة بدون أن يستخدم الكثيرون منا أحد وسائلها سواء للاتصال، أو الترفيه، أو التعلم، أو إجراء البحث العلمي، أو التجارة، أو التسويق.... مما جعلها جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، خاصة لدى الأطفال والشباب الذين يستخدمونها ببراعة وتلقائية! أصبح من الضروري - سواء شئنا أم أبينا - للمعلم و الأكاديمي الذي يتولى تعليم هذا الجيل الجديد أن ينظر ويتفحص تلك المعطيات الجديدة في البيئة التعليمية للطلاب وأن يدرك أن طريقة التعليم الآن اختلفت عن طريقة التعليم من عشر سنوات"¹

إن مفاهيم التعليم و التدريس لم تختلف بقدر ما اختلفت الأدوات والأنشطة والطرق؛ بل والأدوار أيضاً فقد أصبحت التكنولوجيا اليوم تتيح لكل من المعلم والطالب العديد من الخيارات والطرق التي بها تزداد فعالية التعليم وتزداد الحافزية للتعلم من خلال التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد .

من ناحية أخرى فإن هذا النوع المميز من التعليم لا يمكن أن ينفصل عن المكتبة وخدماتها التقليدية والإلكترونية، حيث لا يمكن له أن يتم بالاعتماد فقط على المقررات الإلكترونية خاصة وأن المكتبات قد

١ نبذة عنا" الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني. ويب. ٦ يونيو ٢٠١٣. <http://www.elearning-arab-academy.com/about-us/about-us.html>

تحول الكثير منها في العصر الحالي من مخازن للمعرفة إلى مراكز حيوية لتقديم خدمات المعلومات المتطورة.

من ناحية أخرى، فإنه من أجل تقديم الخدمات المطلوبة للدارسين بالتعليم الإلكتروني في المكتبات العربية ينبغي إعداد الدارسين بأقسام المكتبات والمعلومات العربية الإعداد الكافي لأداء هذه المهمة بكفاءة وفعالية؛ من أجل هذا قامت الباحثتان بإجراء هذا البحث؛ علما بأن الباحثة الأولى قد خططت للبحث من خلال إعداد المقدمة المنهجية، كما قامت الباحثة الثانية بالبحث عن الدراسات السابقة، والمواقع والدوريات ذات الصلة بالتعليم الإلكتروني، ثم اشتركت الباحثتان في كتابة متن البحث وخاتمته.

مشكلة البحث:

مع تزايد الإقبال على التعليم الإلكتروني في العالم أجمع، أصبح دور المكتبة في دعم التعليم الإلكتروني لا جدال فيه؛ وعلى الرغم من تنفيذ العديد من مشروعات التعليم الإلكتروني في شتى الجامعات العربية؛ وظهور دوريتين عربيتين تهتمان بنشر الأبحاث الداعمة للتعليم الإلكتروني العربي؛ إلا أن طلاب أقسام المكتبات والمعلومات العربية لا يتم إعدادهم الإعداد الكافي لتقديم الخدمات الملائمة لكل من القائمين على التدريس بالنظام الإلكتروني وطلابهم، مما استدعى تصميم مقرر دراسي متكامل يبسر هذا الإعداد.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تصميم مقرر دراسي يتم تدريسه في أقسام المكتبات والمعلومات العربية حول خدمات وتقنيات دعم التعليم الإلكتروني؛ ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف بأهمية دعم المكتبة لنظم التعليم الإلكتروني.
2. التعرف بأهمية دور أخصائي المكتبات في دعم وتطوير التعليم الإلكتروني.
3. التعرف بمهام مكتبيي التعليم الإلكتروني E-Learning Librarian.
4. التعرف بأهم الخدمات المكتبية اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني.
5. التعرف بأهم التقنيات والبرامج والأدوات اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني.
6. التعرف على الفرص المتاحة، وكذلك التحديات المتوقع مواجهتها عند تدريس مقرر "الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني" في أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي .
7. وضع تصميم لهذا المقرر يشتمل على أهدافه ورؤيته والنتائج التعليمية المتوقعة، ووحداته، وطرق التعليم والتعلم، والوسائل التعليمية.

تساؤلات البحث:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما أهمية دعم المكتبة لنظم التعليم الإلكتروني؟
2. ما دور أخصائي المكتبات في دعم وتطوير التعليم الإلكتروني؟
3. ما المهام المنوطة بمكتبيي التعليم الإلكتروني؟ وما الشروط الواجب توفرها فيهم؟
4. ما أهم الخدمات المكتبية اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني؟
5. ما أهم التقنيات والبرامج والأدوات اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني؟
6. ما الفرص المتاحة والتحديات المتوقع مواجهتها عند تدريس مقرر "الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني" في أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي؟
7. ما التوصيف المقترح لمقرر "الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني"؟

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته مما يلي:

1. أهمية التعليم الإلكتروني الذي أصبح أمراً لا غنى عنه في عصر ثورة المعلومات، وعصر المواطن الرقمي.
2. أهمية تطوير مقررات أقسام المكتبات والمعلومات وفقاً للتطورات العالمية، فقد أوصى الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA أن المقررات الأساسية لدراسة علم المكتبات والمعلومات ينبغي أن تنطوي على إحدى عشر موضوع، منها: تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات¹.
3. أهمية تطوير دور المكتبة لمواكبة السمات الجديدة للمستفيدين منها في عصر ثورة المعلومات.
4. أهمية إعداد الكوادر البشرية المدربة على تأدية خدمات مكتبية متميزة لدعم وتطوير القائمين والدارسين بنظام التعليم الإلكتروني.
5. أهمية فتح آفاق جديدة لفرص عمل متطورة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات في سوق العمل التنافسي الحالي.
6. عدم توفر مقرر مشابه للمقرر محل الدراسة، فقد تم البحث في المواقع الإلكترونية لأقسام ومدارس علم المكتبات والمعلومات العربية والأجنبية ولكن لم يتم العثور عليه.

منهج البحث:

تستعين الباحثتان بالمنهج المسحي للتعرف على الوضع الراهن لتدريس المقرر محل الدراسة في العالم المتقدم، بالإضافة إلى المنهج الاستنباطي من أجل استنباط المقرر محل الدراسة.

أدوات البحث:

تستعين الباحثتان - من أجل تحقيق أهداف البحث - بالمواصفات الدولية التالية:

1. Shields-Bryant, Elayne. "Academic Standards for Developing, Implementing, Evaluating, and Improving Information Science and Technology Baccalaureate Degrees." Journal of Information Technology Education 5 (2006): 406 - 428. Print.
2. ACRL. Standards for Distance Learning Library Services. Web. 15 Sep. 2012. <http://www.ala.org/acrl/standards/guidelinesdistancelearning#libed>
3. Johnson, Ian M., Peter H. Reid, and Robert Newton. Guidelines for E-Reference Library Services for Distance Learners and Other Remote Users. Aberdeen: The Robert Gordon University, 2011. Web. 15 Sep. 2012. http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/CI/pdf/mow/guidelines_ereference_library_services_distance_learners_en.pdf

مصطلحات البحث:

١- التعلم عن بعد Distance Learning:

توفير وإتاحة التعليم أو التدريب عن بعد من خلال توجيهات وتعليمات تستخدم وسائط الكترونية تتضمن البث عبر الأقمار الصناعية، والفيديو، والملفات الصوتية، والعروض التقديمية السمعية، وتكنولوجيا الوسائط المتعددة والتعليم؛ هذا المصطلح يتضمن أيضاً البحث والتعلم والتدريس في البيئة الرقمية^{٢، ١}.

1 Abubakar, Bappah Magaji and Basri B. Hassan. "Strategies for Developing an E-Learning Curriculum for Library and Information Science (LIS) Schools in the Muslim World: Meeting The Bappah Expectations in the Digital Age." International Journal of Humanities and Social Science 3.1 (2013): 165. Web. 28 June 2013. http://www.ijhssnet.com/journals/Vol_3_No_1_January_2013/19.pdf

٢ الزلياني، حسام الدين مسعد محمد. حزم البرامج الجاهزة للتعليم الإلكتروني عن بعد في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تجريبية. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة، ٢٠١٢. ٤. مطبوع.

٢- خدمات المكتبات للتعليم عن بعد Library Distance learning Services:

"خدمات المكتبات المقدمة لدعم البرامج التعليمية لكلية أو جامعة ما أو أي برامج دراسية فوق المتوسطة يتم تقديمها خارج الحرم الرئيسي أو في غياب الكيان التقليدي للمؤسسة التعليمية - في حالة التعلم الافتراضي- بغض النظر عن مكان تقديم الساعات المعتمدة. ومن ثم فإن البرامج التعليمية التي يتم دعمها قد يتم تدريسها بشكل تقليدي أو غير تقليدي، وقد تحتاج إلى تجهيزات مادية أو لا تحتاج، وقد تتضمن أو لا تتضمن التفاعل بين الأستاذ والطالب، فالمصطلح يتضمن الخدمات التي تقدم للبرامج الدراسية لكل البرامج التي تدرس في المرحلة الجامعية بشتى أنواعها، وفي الحرم الجامعي الممتد، والموزع، والمفتوح والمرن، والافتراضي، سواء كان التعليم متزامناً (بتفاعل مباشر بين الأستاذ والطالب)، أو غير متزامن (بتفاعل غير مباشر)".^٢

٣- مجتمع التعليم عن بعد Distance Learning Community:

هو المجتمع الذي يتكون من جميع الأفراد، والمؤسسات، أو الهيئات المشاركة بصورة مباشرة في البرامج الأكاديمية أو الخدمات الإرشادية المقدمة بعيداً عن أو في غياب الحرم الجامعي الأكاديمي التقليدي، بما في ذلك الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والباحثين، والمسؤولين، والجهات الراعية، والموظفين، أو أيًا من الذين يأخذهم العمل الأكاديمي بعيداً عن خدمات المكتبة داخل الحرم الجامعي.^٣

٤- التعلم الإلكتروني e-learning:

عرف المجلس الكندي للتعليم الإلكتروني على أنه تطوير المعرفة والمهارات من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، خاصةً لدعم التداخل والتواصل بين الطلاب ومحتوى المقررات الدراسية، والأنشطة والأدوات المساعدة، وبين الطلاب وغيرهم من الناس.^٤

٥- التعليم النقال Mobile Learning:

هو امتداد حقيقي للتعلم الإلكتروني بدأ يأخذ خطوات جادة وسريعة في المجتمع التعليمي المصري لعدة عوامل بعضها يرتبط بالعدالة في التعلم بين الطلاب والبعض الآخر يرتبط بالتكلفة الباهظة، وقد يقترن عند البعض بالهواتف المحمولة فقط، ولكن المقصود الحقيقي به هو استخدام كل من الهواتف المحمولة وأجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتحركة وأجهزة الكمبيوتر المحمول Laptops، والتابلت Tablet، والآي باد iPad، والمساعدات الرقمية الشخصية Personal Digital Assistants في عملية التعليم والتعلم في أي وقت وفي أي مكان.^٥



http://emag.mans.edu.eg/media/upload/27/logo_271184302.gif

1 Otubelu, Nkiru J. "E-Learning through Digital Libraries: The Case of National Open University of Nigeria." Library Philosophy and Practice (2011). Web. 24 June 2013. <http://www.webpages.uidaho.edu/~mbolin/otubelu.htm>

2 ACRL. Standards for Distance Learning Library Services. Web. 15 Sep. 2012.

<http://www.ala.org/acrl/standards/guidelinesdistancelearning#libed>

3 Ibid.

4 Abubakar & Hassan 164.

٥ إسكندر، رامي ذكي، ورنا محفوظ حمدي. "التعلم النقال: ثورة تكنولوجية جديدة في التعليم المصري." مجلة التعليم الإلكتروني (مايو ٢٠١٣). ويب. ٢٩ يونيو ٢٠١٣. <http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=28&page=news&task=show&id=367>

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة "عاطف محمد قحطان" (٢٠١١) التي قدمت إطاراً نظرياً تناول سمات اختصاصيو المكتبات ومواصفاتهم للقيام بتقديم خدمات المكتبات والمعلومات لبرامج التعليم عن بعد، ومن ثم قدمت دراسة تطبيقية تناولت توافر تلك المواصفات والخصائص في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لترى توافرها من عدمه، وهي المكتبة التي تخدم جامعة عريقة بدأت في تقديم برامج التعليم عن بعد. ولتحقيق الجانب التطبيقي قامت الدراسة باستخدام منهج دراسة الحالة وطوعت أداة المقابلة؛ للتعرف إلى إمكانات المكتبة وخصائص موظفيها. وقد تبين للدراسة أن مجمل الخصائص التي يجب توفرها في اختصاصي المعلومات الذي يتعامل مع برامج التعليم عن بعد تتناول قدرات تقنية للتعامل مع أدوات البحث الإلكترونية وخدمات الإنترنت الحديثة، ومهارات معلوماتية تتصل بمصادر وأدوات المعلومات وتجهيز وتحليل الملفات المعلوماتية وتقديم الخدمات عبر أدوات التواصل الإلكترونية، ومهارات الاتصال والتواصل مع المستفيدين ومحاورتهم، ومهارات لغوية تتصل بالقدرة على استخدام مصادر المعلومات وأدواتها باللغة الانجليزية إضافة للغة العربية. وعلى الجانب الآخر تقدم مكتبة جامعة الملك عبد العزيز خدماتها لمنسوبي برامج التعليم عن بعد ضمن برنامج خدماتها العام وليس بشكل مخصص، وتحت مظلة قسم أو برنامج محدد^١.

٢- دراسة "حسام الدين مسعد محمد الزلباني" (٢٠١٢) التي هدفت إلى تحقيق ما يلي:

- استكشاف جوانب التماس بين تخصص المكتبات والمعلومات، والتعليم عن بعد في إطار نظري.
- التعرف على التجارب السابقة للتعليم عن بعد في تخصص المكتبات والمعلومات، ومحاولة استنباط الخطوط العريضة لها.
- التعرف على الآليات الخاصة بإعداد مقرر للتعليم عن بعد وسحب هذه المعايير على تخصص المكتبات والمعلومات.
- معرفة الفروق في القدرة التحصيلية بين التعلم التقليدي والتعلم عن بعد لدى الطلاب في تخصص المكتبات والمعلومات.

وقد تناولت الدراسة بالإضافة إلى ذلك أهمية دعم المكتبة لنظم التعليم الإلكتروني، وأهمية خدمات المكتبات للتعليم عن بعد، وكذلك تكامل خدمات المكتبات مع بيئة التعلم عن بعد^٢.

٣- دراسة "مرؤة محمد جمال الدين المحمدي عبد المقصود" (٢٠١٢) التي هدفت إلى قياس أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي مقترح لمقرر تحليل النظم والتصميم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لطلاب الدبلوم العامة شعبة الكمبيوتر التعليمي، ولقد تم إعداد قائمة بالمهارات المعرفية والأدائية المناسبة للطلاب محل الدراسة، وكذلك إعداد قائمة بمعايير تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني قيد الدراسة، وكانت أدوات الدراسة هي: اختبار تحصيلي معرفي إلكتروني لقياس المهارات المعرفية، وبطاقة ملاحظة لقياس المهارات الأدائية.

ولقد تكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب شعبة الكمبيوتر التعليمي بمعهد الدراسات التربوية، بلغ قوامها أربعة عشر طالب وطالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وأوضحت النتائج فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي المقترح لمقرر تحليل النظم والتصميم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية للطلاب محل الدراسة كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب القائمين على تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية على مراعاة المعايير الخاصة بتصميمها وإنتاجها ونشرها على شبكة الإنترنت في ضوء المتطلبات والأسس التربوية^٣.

١ قحطان، عاطف محمد. "اختصاصي المعلومات المناسب لدعم برامج التعليم عن بعد: دراسة للخصائص والمؤهلات Suitable Information Specialist for Distance Learning: A Study of Characteristics and Qualifications". دراسات المعلومات ١٢ (سبتمبر ٢٠١١): ٣٣١ - ٣٦٣. ويب. ٤ يونيو ٢٠١٢. <http://www.informationstudies.net/images/pdf/128.pdf>

٢ الزلباني.

٣ عبد المقصود، مرؤة محمد جمال الدين المحمدي. أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي مقترح لمقرر تحليل النظم والتصميم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لطلاب الدبلوم العامة شعبة الكمبيوتر التعليمي. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة، ٢٠١٢. مطبوع.

ثانياً: الدراسات الإنجليزية:

١. دراسة "إليزابيث إف. واتسون" (٢٠٠٠) التي تناولت القضايا التي تواجه أخصائيي المكتبات في محاولة تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية جيدة للمتعلمين عن بعد. كما تورد عدداً من النماذج الجديدة التي قدمتها المكتبات عن بعد إلى مهنة المكتبات^١.
 ٢. دراسة "ليندا جونز روكوس" (٢٠٠١) التي اقترحت مجموعة من الاستراتيجيات للمكتبات للمشاركة في ثورة التعليم عن بعد، منها: تطوير الدورات على شبكة الإنترنت التي تُنسق مع دورات الكلية وتطوير بوابة أو وجود بوابة من صفحات الويب الخاصة بهم^٢.
 ٣. دراسة "آن هاينز" (٢٠٠٢) التي تناولت التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في التعليم عن بعد^٣.
 ٤. دراسة "أر. أم. فاتنال، وجي. سي. ماثاباتي، وك. براكاش" (٢٠٠٤)، التي تناولت انشاء خدمات مكتبية ومعلوماتية لبيئة التعليم الإلكتروني^٤.
 ٥. دراسة "إيفيا بريجز مور" (٢٠٠٥) التي تناولت مدى فاعلية دورات الإرشاد الدراسي المكتبية، على الأداء الأكاديمي لطلبة كلية سان جواكين دلتا (ستوكتون، كاليفورنيا) San Joaquin Delta College (Stockton, CA) في دوراتهم اللاحقة على شبكة الإنترنت.
- ولقد قارنت أربعة أسئلة بحثية مدى نجاح الطلاب في الانتهاء من الدورات على شبكة الإنترنت والذين حصلوا على دورات الإرشاد الدراسي بالمكتبة وأولئك الذين لم يحصلوا على دورات الإرشاد الدراسي بالمكتبة وذلك وفقاً للجنس، والعرق، وعدد الدورات على شبكة الإنترنت التي أخذها الطلاب.
- ولم يظهر الانتهاء بنجاح من دورات الإرشاد الدراسي بالمكتبة بالكلية تحسين قدرات الطلاب على النجاح في دوراتهم اللاحقة على شبكة الإنترنت. حيث أن معدلات النجاح هي تقريباً نفسها بالنسبة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التي تم اختيارها عشوائياً عند مقارنة النسب المئوية. ووفقاً للجنس، وجدت الدراسة أن الطلاب الإناث الذين نجحوا في دورات الإرشاد الدراسي بالمكتبة أفضل قليلاً في الدورات اللاحقة على شبكة الإنترنت من الطلاب الإناث الذين لم يحصلوا على دورات الإرشاد الدراسي بالمكتبة. بينما وُجد أن الطلاب الذكور الذين نجحوا في إتمام دورات الإرشاد الدراسي بالمكتبة أسوأ في الدورات اللاحقة على شبكة الإنترنت من الطلاب الذكور الذين لم يحصلوا على دورات الإرشاد الدراسي بالمكتبة. ووفقاً للعرق كان أداء الطلاب القوقازيين جيد في الدورات على شبكة الإنترنت، بغض النظر عما إذا كانوا قد أتموا دورات الإرشاد الدراسي بالمكتبة. بالإضافة إلى ذلك، كان لدى الطلاب السود، والبيض، والآسيويين أقل معدلات إتمام النجاح في الدورات على شبكة الإنترنت من الطلاب القوقازيين، وكان للطلاب السود أدنى مستوى من الانتهاء بنجاح من الدورات على شبكة الإنترنت. وبالنسبة للمجموعتين العرقتين الأخرى، البيض والآسيويين، لا توجد اختلافات حقيقية في الانتهاء بنجاح من الدورات على شبكة الإنترنت عند مقارنة الطلبة في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية^٥.

1 Watson, Elizabeth F. Library Services to Distance Learners - The New Professional Paradigms. Web. 4 June 2013. <http://www.col.org/forum/pcfpapers/watson.pdf>

2 Roccos, Linda Jones. "Distance Learning and Distance Libraries: Where are They Now?." Journal of Distance Learning Administration 4.3 (Fall 2001). Web. 4 June 2013.

<http://www.westga.edu/~distance/ojdla/fall43/roccos43.html>

3 Haynes, Anne. "Distance Learning Library Services: Challenges and Opportunities for an Academic Library System." Indiana Libraries 21.1 (2002): 6- 10. Web. 4 June 2013.

<https://scholarworks.iupui.edu/bitstream/handle/1805/1247/Distance%20Learning%20Library%20Services.pdf?sequence=1>

4 Vatnal, R. M., G. C. Mathapat, and K. Prakash. Developing Library and Information Services for E-Learning Environment. Web. 4 June 2013. http://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/handle/1944/364/04cali_56.pdf?sequence=1

5 Moore, Evia Briggs. The Impact of Library Information Literacy Instruction on the Subsequent Academic Performance of Community College Students in Online Courses. Diss. University of Pacific, 2005. Print.

٦. دراسة "عبد الستار تشودري" (٢٠٠٦)، التي أوضحت أنه تمثيلاً مع تركيز حكومة سنغافورة على استغلال تكنولوجيا المعلومات في المنافسة على المستوى الوطني، سارعت مؤسسات الخدمة العامة لاتخاذ مبادرات لتعزيز التعلم الإلكتروني بين موظفيها. وكان ذلك جزءاً من حملة الاستعداد للحكومة الإلكترونية في البلاد. هذا ولم يكن قطاع المكتبات والمعلومات استثناء في هذه الحملة الوطنية. وقد استفاد من هذا المناخ الإيجابي مجلس المكتبة الوطنية بسنغافورة - الذي كان قد فاز في وقت سابق بجوائز لاستخدام التكنولوجيا وإدخال خدمات الشبكة - فقدم مشروعاً تجريبياً للتعلم الإلكتروني.
- ولقد قامت هذه الدراسة بتقييم المشروع، وكانت نتيجة هذا التقييم أنه ينبغي اتخاذ الخطوات لجعل مشروعات التعليم الإلكتروني أكثر شهرة وإنتاجية^١.
٧. دراسة "جيم كيني" (٢٠٠٦)، التي قدمت أمثلة عن كيفية تصدي أخصائيي المكتبات في التعليم العالي لاحتياجات المتعلمين عن بعد من خلال تضمين أنفسهم في الدورات المقدمة في نظم إدارة الدورة (Course Management Systems (CMS)، مثل: Blackbord، وWebCT، وANGEL، إلخ. وتناول من خلالها كيف يمكن أن يتعاون أخصائيي المكتبات وأعضاء هيئة التدريس بعدة طرق لتحسين المهارات المعلوماتية للمتعلمين عن بعد^٢.
٨. دراسة "جانيت لوبو، وأم. ك. بهاندي" (٢٠٠٦) التي ناقشت معنى التعليم الإلكتروني، ودور المكتبات في التعليم الإلكتروني، والحاجة إلى وحدات ونماذج وتقنيات ومكونات والعوامل المحفزة، وأدوات الإتصال الافتراضية للتعليم الإلكتروني، وتطور التعليم الإلكتروني في الهند وأثرها على المتخصصين بعلم المكتبات والمعلومات، ومميزاته وعيوبه.
- ولقد توصلت الدراسة إلى أنه يجب أن يتحسن التعليم الإلكتروني في الهند من حيث جودة الخدمة. حيث أن جودة التعليم الإلكتروني تلي جودة وحدات مقررات الدورة والتفاعلات بين الطلاب والمعلمين التي تشكل الدورات على شبكة الإنترنت^٣.
٩. دراسة "مانجونز بي، وشوبا باتيل" (٢٠٠٦) التي تناولت ماهية التعليم الإلكتروني، والحاجة إليه، والأداة التكنولوجية المستخدمة في التعليم الإلكتروني وما إلى ذلك، كما تغطي جوانب تصميم التعليم الإلكتروني. وتأثيرها على مهنة المكتبات والمعلومات وخدماتها. ولقد اوصت الدراسة بضرورة وضع معايير للمواد القرائية، ومتطلبات البنية التحتية المناسبة لظروف المواطن هندي بحيث يمكن الإسراع في نمو التعليم الإلكتروني^٤.
١٠. دراسة "إيفادني ماكلين، وستيفن إتش. ديو" (٢٠٠٦) التي قامت بعرض مجموعة متنوعة من الممارسات الإرشادية التي تستخدمها المكتبات في التعليم عن بعد منذ نهاية القرن العشرين وحتى البدايات المبكرة من القرن الحادي والعشرين. حيث يقدم المؤلفان استعراضاً شاملاً لأدبيات توجيهاً المكتبة الدراسية في التعليم عن بعد، كما تسلط الضوء على الخدمات التعليمية المقدمة في مكتبتين أكاديميتين لكلاً منهما مهام ومستفيدين مختلفين، هما: جامعة ويست إنديز في مونا، جاميكا The University of the West Indies at Mona، وجامعة إيوا University of Iowa الأمريكية.

1 Chaudhary, Abdus Satta. "Role of Libraries in Promoting E-Learning: A Review of Singapore Initiatives." Pakistan Journal of Library & Information Science 7 (2006): 57- 67. Web. . 4 June 2013.

http://eprints.rclis.org/7875/1/Role_of_Libraries_in_Promoting_E-Learning.pdf

2 Kinnie, Jim. "The Embedded Librarian: Bringing Library Services to Distance Learners." 22nd Annual Conference on Distance Teaching and Learning. Madison, Wisconsin, August 2-4, 2006. Web. 4 June 2013.

http://www.uwex.edu/disted/conference/Resource_library/proceedings/06_4327.pdf

3 Lobo, Janet, and M. K. Bhandi. "E-Learning Indian Scenario & It's Impact on Library and Information Science Professionals." 4th International CALIBER-2006. Gulbarga: INFLIBNET Centre and Gulbarga University, February 2-4, 2006. Web. 4 June 2013. [http://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/handle/1944/568/26\(cal%2006\).pdf?sequence=1](http://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/handle/1944/568/26(cal%2006).pdf?sequence=1)

4 B, Manjunath, and Shoba Patil. "E-Learning and Its Impact on Library & Information Services." DRTC Conference on ICT for facilitating Digital Learning Environment. Bangalore, India, January 11-13, 2006. Paper H. Web. 4 June 2013.

http://drtc.isibang.ac.in:8080/bitstream/handle/1849/215/paperH_manjunath.pdf?sequence=1

ولقد وجدت الدراسة أنه على الرغم من أن للجامعتان برامج تعليمية عن بعد وبرامج تعليمية خارج الحرم الجامعي مختلفان تماماً، إلا أن أخصائيي المكتبات في كلتا الجامعتين يستخدمون الكثير من نفس أساليب وتقنيات التدريس لتوفير الإرشاد المكتبي وتدريب محو الأمية المعلوماتية Information Literacy للمتعلمين عن بعد^١.

١١. دراسة "ظه أحمد" (٢٠٠٧)، التي هدفت إلى التركيز على كيفية تداخل المكتبة الإلكترونية مع عملية التعلم الإلكتروني ضمن بيئة الحوسبة الأكاديمية في جامعة الإمارات العربية المتحدة؛ ولقد أجريت مقابلات شخصية مع المدربين الذين شاركوا في مبادرة التعليم الإلكتروني لمعرفة خدمات المعلومات الإلكترونية المناسبة التي ينبغي توفيرها للدعم وكان من أبرز نتائجه أن المعلمين بنظام التعليم الإلكتروني يرون أن خدمات المكتبة تعد أداة سليمة قادرة على تطوير التعليم الإلكتروني بالجامعة محل الدراسة وليس فقط مجرد إمداده بالمصادر، وأن هناك باقاة متنوعة من الخدمات المكتبية التي يمكن للمكتبة أن تقدمها لهم ومنها تكوين شبكة معلومات إلكترونية متخصصة لخدمة التعليم الإلكتروني باللغة العربية^٢.

١٢. دراسة "ريزون باثلي نفيلا" (٢٠٠٨) والتي عرضت قيام مكتبة جامعة بوتسوانا ببعض المبادرات السابقة لدعم المنح الدراسية الرقمية أو التعلم الإلكتروني باستخدام الناشئة للتكنولوجيات المتطورة من أجل الوصول إلى الموارد والخدمات الإلكترونية والمطبوعة؛ ومع ذلك فقد اوضحت الدراسة أن هناك الكثير الذي ينبغي عمله، كما أنه ينبغي لمكتبة الجامعة التحرك بسرعة لاستغلال التقنيات المتطورة المتاحة لتنفيذ الخدمة المرجعية الإلكترونية ورقمنة الوسائط المتعددة^٣.

١٣. دراسة "ساسواتي سين" (٢٠٠٩) التي ركزت على كيفية تأثير المكتبات الأكاديمية على التغييرات التي سوف تنجم عن بيئة التعليم الإلكتروني على التعلم.

حيث وضحت الدراسة كيف يمكن أن توفر المكتبات الأكاديمية الحديثة المعلومات القائمة على التكنولوجيا في أي مكان وفي أي وقت إلى جانب توفير موارد ومصادر للإبتكار والتعلم مدى الحياة. كما تناقش الطريقة التي ترتبط المكتبات الأكاديمية الحديثة بالتعليم الإلكتروني^٤.

١٤. دراسة "أنيل كومار ديهمان" (٢٠١٠) التي قامت بمناقشة الأدوار المتطورة للمراكز المكتبات والمعلومات في التعليم الإلكتروني وبيئة التعلم عبر شبكة الإنترنت^٥.

١٥. دراسة "ستار هوفمان، وليلي رامين" (٢٠١٠) التي قامت بتوفير قائمة بأفضل الممارسات لتوجيه خدمات أخصائي المكتبات المشاركين في التعليم الإلكتروني. وذلك من خلال استعراض أدبيات الموضوع، ودراسة حالة لخبرات أخصائي مكتبات المشارك في التعليم الإلكتروني، ودراسة طرق مختلطة Mixed Methods Study لأخصائي المكتبات المشاركين في التعليم الإلكتروني في ستة

1 McLean, Evadne, and Stephen H. Dew. "Providing Library Instruction to Distance Learning Students in the Twenty-First Century: Meeting the Current and Changing Needs of a Diverse Community." Journal of Library Administration 45.3-4 (2006): 315-337. Web. 4 June 2013. http://libres.uncg.edu/ir/uncg/f/S_Dew_Providing_081208.pdf

2 Taha, Ahmed. "Networked E-Information Services to Support the E-Learning Process at UAE University." The Electronic Library 25.3 (2007): 349-362. Print.

3 Nfila, Reason Baathuli. Academic Libraries Support for E-Learning: Initiatives and Opportunities: The Case of University of Botswana Library. Web. 29 June 2013. http://www.ais.up.ac.za/digi/docs/nfila_paper.pdf

4 Sen, Saswati. "Academic Libraries in E-Teaching and E-Learning." International Conference on Academic Libraries (ICAL-2009). Delhi, INDIA, October 5th - 8th, 2009. 176-179. Web. 4 June 2013. http://crf.du.ac.in/ical09/papers/index_files/ical-29_46_135_1_LE.pdf

5 Dhiman, Anil Kumar. "Evolving Roles of Library & Information Centres in E-Learning Environment." World Library and Information Congress: 76th IFLA General Conference and Assembly. Gothenburg, Sweden, 10-15 August 2010. Web. 4 June 2013. <http://conference.ifla.org/past/ifla76/107-dhiman-en.pdf>

من المؤسسات. لمساعدة أخصائيي المكتبات في التعليم الإلكتروني في التعاون بشكل فعال مع أعضاء هيئة التدريس لخلق تجربة تعليمية إيجابية للطلاب عن بعد^١.

١٦. دراسة "بابا مجاجي أبو بكر، وبصري بي. حسن" (٢٠١٣) التي ناقشت مفاهيم التعلم الإلكتروني وتطوير المناهج الدراسية. كما أبرزت الحاجة الماسة إلى تطوير منهج للتعليم الإلكتروني لطلاب أقسام المكتبات في العالم الإسلامي، من خلال عرض فوائد تطوير هذا المقرر لطلاب المكتبات، ولعل أهمها على الإطلاق هو تحسين نوعية تعليم هؤلاء الطلاب، فضلاً عن تخطي عوائق الزمان والمكان لوصول الطلاب إلى المقررات.

ولقد تعرض البحث لاستراتيجيات تطوير هذا المقرر، وكذلك التحديات التي قد تعوق هذا الأمر، كما أقترح حلولاً لمواجهة تلك التحديات. ولقد خلص البحث إلى نتيجة مفادها أن البقاء في المستقبل للتعليم الإلكتروني، وأنه ينبغي لأقسام المكتبات في العالم الإسلامي أن تبذل الجهود المخلصة لتضمن قبولها واعتمادها في العالم، وليكون لها دوراً رئيساً في ساحة التعليم في هذا التخصص في القرن الواحد والعشرين^٢.

ولعل هذا البحث يختلف عن البحث محل الدراسة في أن الأخير يقترح تصميم مقرّر لخدمة التعليم الإلكتروني وليس مقرّر لتعليم الطلاب تعليماً إلكترونياً، إذ أن قسم المكتبات والمعلومات بالإسكندرية مشترك بالفعل في مشروع التعليم الإلكتروني التابع للمجلس الأعلى للجامعات منذ عام ٢٠١٠، حيث يدرس الطلاب مقرّري: النصوص الإنجليزية المتخصصة، والتصنيف ٢ بالشكل الإلكتروني جنباً إلى جنب مع الشكل التقليدي.

أما الدراسة الحالية فهي تختلف عن كل هذه الدراسات بوضع تصور لمقرّر تعليمي لمساعدة طلاب أقسام المكتبات والمعلومات العربية على تقديم خدمات مكتبية للمعلمين والمتعلمين بنظام التعليم الإلكتروني.



<http://tincanapi.com/overview/>

تمهيد:

إن استخدام التكنولوجيا في حد ذاته لا يُنتج تعليماً متطوراً ومتميزاً، وإنما القدرة على حسن الاستفادة من هذه التكنولوجيا والتفاعل من خلالها بفعالية وموضوعية هو الذي يطور التعليم ويجعله متميزاً، وكما قالت ديانا لوريلا D. Laurillar مؤلفة كتاب "عادة التفكير في التدريس الجامعي: إطار لتفعيل الاستفادة من تكنولوجيا التعليم": "إن الجامعة تُعرف بكفاءة مناقشات أساتذتها، وليس بالوسائل التكنولوجية التي

1 Hoffman, Starr, and Lilly Ramin. Best Practices for Librarians Embedded in Online Courses. [New York]: UNT Digital Library, 2010. Web. 4 June 2013.
http://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc67620/m2/1/high_res_d/BestPracticesEmbeddedLibrarians_article.pdf
2 Abubakar & Hassan.

يستخدمونها"؛ ولعل أحد أهم من يعينون على حُسن الاستفادة من التكنولوجيا لتطوير التعليم هو أخصائي المكتبة المدرب على تقديم الخدمات الفعالة للمجتمع التعليمي الذي يخدمه، ومن هذا المنطلق وجب التقديم النظري لهذا الموضوع قبل عرض المقرر المقترح.

أولاً: أهمية دعم المكتبة لنظم التعليم الإلكتروني:

"إن المكتبة هي العصب الرئيس للمجتمع، وإذا كان المجتمع بمثابة الجسم، فإن المعلومات تقوم بدور الشرايين التي تغذي هذا الجسم، وتمده بما يكفل حياته"؛ فالمكتبة المدرسية هي المسؤولة عن علاقة الفرد بالقراءة بقية حياته، والمكتبة الجامعية هي قلب الجامعة، والمكتبة العامة هي جامعة الشعب؛ ومن ثم فإن هذه المكتبات لا ينبغي أن تتقاعس عن تلبية احتياجات المستفيدين في عصر المعلومات الذي أصبح التعليم الإلكتروني (أو التعليم عن بعد) حلاً للكثير من مشكلات طلاب العلم باختلاف مستوياتهم .

من ناحية أخرى، فإن إعداد أخصائي المكتبات الماهر الذي يستطيع تقديم الخدمة المعلوماتية المناسبة لهؤلاء أصبح أمراً ضرورياً لا غنى عنه، ليس فقط لخدمة المستفيدين، وإنما لخدمة خريجي أقسام المكتبات بفتح المجال لفرص عمل جديدة في سوق العمل التنافسي الحالي؛ لذا فقد حرصت الباحثتان على إعداد مخطط لمقرر دراسي لطلاب المكتبات والمعلومات (مكتبيي المستقبل) لعله يعين القائمين بالتدريس في أقسام المكتبات والمعلومات على تخريج كوادر بشرية قادرة على تقديم خدمة مكتبية متميزة لراغبي التعلم الإلكتروني .

ولعله من الثابت في أدبيات تخصص المكتبات والمعلومات أنه علم بيني Interdisciplinary Science متعدد الارتباطات الموضوعية ومتداخل مع تخصصات كثيرة، وتتنوع هذه التخصصات بين العلوم والتكنولوجيا والانسانيات والعلوم التطبيقية، وتتنوع موضوعات التشابك مع مجال المكتبات والمعلومات والتطبيقات البيئية وتطور بتطور التقنيات والتكنولوجيا.

أما المكتبات ومؤسسات المعلومات - بوصفها الوسيط بين منتجي المعلومات والمستفيدين - فتعتبر نواة للعملية التعليمية بشكل عام سواء كانت حواياً لمصادر التعلم أو شريكاً في العملية التعليمية على اختلاف مستويات اندماجها وعلى اختلاف مراحل التعلم. وتماشياً مع التطور الذي طرأ على تقنيات التعليم؛ تكيفت المكتبات في خدماتها ودورها مع كل مرحلة من مراحل تطور التعلم. ومع ظهور التعلم عن بعد Distance Learning وتطور مفهومه وصولاً إلى لتعلم الإلكتروني E-Learning، وظهر حزم البرمجيات الجاهزة للتعلم عن بعد، كان لزاماً على المكتبات تقديم خدمات تواكب احتياجات المستفيدين من التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، نظراً لما يتسم به المستفيدون في هذه الأنماط التعليمية من سمات تتطلب طبيعة خاصة لخدمات المعلومات المقدمة لها.

من ناحية أخرى فقد فرضت تقنيات التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني باستخدام حزم البرمجيات دوراً مستحدثاً على المكتبات - خاصة الأكاديمية - بصفتها شريكاً مهماً في تطوير المقررات والمسارات في العملية التعليمية نفسها، وذلك بفرض التكامل بين ما تتيحه المكتبة من مصادر وبين المقررات الإلكترونية من زاوية، ومن زاوية أخرى بصفة المكتبة مستودعاً للمناهج التعليمية والعناصر التعليمية Learning Objects المكونة للمقررات الإلكترونية التي يمكن استغلالها لاحقاً لإعادة إنتاج مقررات تعليمية جديدة.

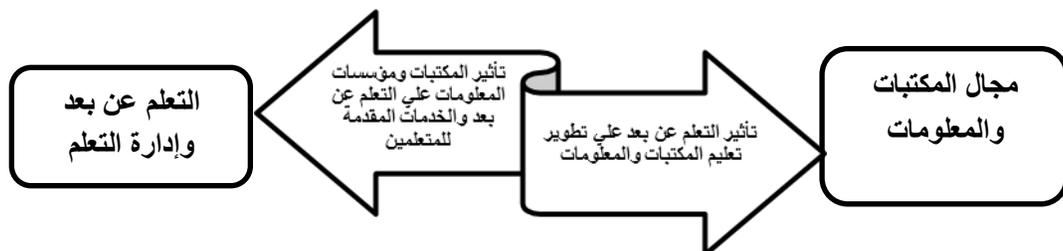
وكغيره من العلوم والتخصصات، يمكن لمجال المكتبات والمعلومات الاستفادة من هذه التطبيقات لتعليم علوم المكتبات والمعلومات للطلاب في المراحل الدراسية، وفي هذا الصدد أيضاً يمكن أن يوفر التعلم

1Porter, David. Libraries and E-learning: Final Report of the Canadian Association for Research Libraries. E-Learning Working Group, November 2005. 6. Web. 30 June 2013.
<http://www.bib.ub.edu/fileadmin/fdocs/finalreport.pdf>

٢ الهوش، أبو بكر محمود. "العرب أمام تحديات مجتمع المعلومات" تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل: وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات (١ - ٤ نوفمبر ١٩٩٧). إعداد وتحرير محمد فتحي عبد الهادي، وشعبان عبد العزيز خليفة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩. ٣٤-٢٢. مطبوع.

الإلكتروني وسيلة فعالة لتولي المتخصصين مسئولية محو الأمية المعلوماتية للطلاب والباحثين والمستفيدين من المكتبات.

مما سبق يتضح أن هناك علاقة بين كل من المجالين - المكتبات والمعلومات من ناحية والتعلم عن بعد من ناحية أخرى- هذه العلاقة تبادلية بين المجالين.



شكل رقم (١) العلاقة ثنائية الاتجاه بين التعلم عن بعد، وتخصص المكتبات والمعلومات (المصدر : الزلباني، حسام ، ص٢)

ويوضح الشكل رقم (١) أن هذه العلاقة ثنائية الاتجاه، حيث توجد علاقة بين مرافق ومؤسسات المعلومات بوصفها شريكاً في عملية التعلم عن بعد بما تقدمه من خدمات للطلاب والمعلمين ومصادر معلومات، بالإضافة إلى اشتراكها في إنتاج المقررات وتوفير المصادر المناسبة لذلك الغرض للمطورين، ومن ناحية أخرى كيفية الاستفادة من التعلم الإلكتروني لدعم خدمات المكتبات ومرافق المعلومات، ولتطوير برامج التأهيل والتعليم في التخصص^١.

ثانياً: أهمية خدمات المكتبات للتعليم الإلكتروني :

تُعرف جمعية مكتبات الكليات والبحوث الأمريكية Association Of College and Research Libraries "ACRL" خدمات المكتبات للتعليم الإلكتروني بأنها "خدمات المكتبات المقدمة لدعم البرامج التعليمية لكلية أو جامعة ما أو أى برامج دراسية فوق متوسطة يتم تقديمها خارج الحرم الرئيسي أو فى غياب الكيان التقليدي للمؤسسة التعليمية فى حالة التعلم الافتراضى بغض النظر عن مكان تقديم الساعات المعتمدة وهذه البرامج التعليمية قد يتم تقديمها بالطرق التقليدية أو غير التقليدية وباستخدام الوسائط وقد تتطلب أو لا تتطلب مرافق مادية لدعم العملية التعليمية وقد تتضمن أو لا تتضمن التواصل المباشر بين الطلاب والمدرسين ويشمل هذا التعريف كل البرامج المقدمة للتعليم ما بعد المتوسط التى يطلق عليها: التعليم الممتد والتعليم التكميلى والتعليم من خارج الحرم والتعليم عن بعد والتعليم الموزع والتعليم المرن والتعليم المفتوح والتعليم المتميز والتعليم الافتراضى سواء كان متزامناً أو غير متزامن^٢.

■ يحدد كلٌ من المعيار الذى أصدرته "ACRL" وتقرير جمعية المكتبات البحثية الكندية Library Online OCLC Computer Library Community Canadian Research "CARL" ووثيقة Center عناصر حقوق مجتمع التعلم عن بعد للحصول على خدمات المكتبات والمتطلبات الأساسية من الخدمات المقدمة له فيما يلي:

■ يعد الوصول لخدمات المكتبات والمصادر الملائمة ضرورة لتحقيق أقصى كفاءة أكاديمية ممكنة بغض النظر عن مكان تواجد الطالب أو القائمين على التدريس أو حتى البرامج التعليمية نفسها فيجب تقديم خدمات لأعضاء مجتمع التعلم عن بعد بمن فيهم ذو الاحتياجات الخاصة مع مراعاة الاحتياجات الفعلية

١ الزلباني ٢٠١٠.

لهم وظروف الدراسة الخاصة بهم على ألا تقل بأى حال من الأحوال عن الخدمات المقدمة في بيئة التعلم التقليدية

■ يجب أن يتواصل الدارسون وأعضاء مجتمع التعلم عن بعد بصورة مباشرة تضمن التفاعل والتداخل والتوجيهات مع القائمين على خدمات المكتبات كما يجب أن يشرح القائمون على هذه الخدمات لمجتمع التعلم عن بعد كيفية الاستفادة من هذه الخدمات خاصة المصادر الرقمية والخدمات الإلكترونية وتقديم كل العون في عملية الوعي المعلوماتي للدارسين والباحثين

■ تعد الاستثمارات الإضافية عنصر أساس وفاعل في تقديم خدمات المكتبات للتعلم عن بعد حيث أنه لا يمكن تمديد الخدمات المكتبية التقليدية المقدمة داخل الحرم الجامعي بسهولة لتشمل المستفيدين المنتسبين للتعلم عن بعد كما أنه قد لا يتمكن القائمون على الخدمات التقليدية من تطوير خدماتهم وزيادة قدراتهم البشرية لتقديم خدمات إضافية تستنفذ وقتاً وجهداً مضافاً حتى باستخدام التطوير التقني والتكنولوجيا المستحدثة فالطلاب والمستفيدين مازالوا يعانون من موارد متناقصة وتحديات متنوعة تحد من امكانيات الوصول للمصادر والحصول على المعلومات وتقديم خدمات لبيئة التعلم عن بعد بحاجة لاعتمادات مالية إضافية وتوفير عناصر متخصصة للقيام بالخدمات بالإضافة الى وجود تخطيط مستمر لضمان جودة هذه الخدمات وتطويرها. وتجدر الإشارة الى أنه يجب أن تكون هناك ميزانية منفصلة لهذه الخدمات دون التأثير على ميزانية المكتبة التقليدية على أن تسمح هذه الميزانية بدعم متطلبات تقديم هذه الخدمات من تقنيات مخصصة وعناصر بشرية مؤهلة لتأدية الخدمة مع مراعاة زيادة الاعتماد المالي الخاص بهذه الميزانيات بصورة توائم تطور برامج التعلم عن بعد بالمؤسسة.

■ الربط التقني بين المكتبة والمصادر الأخرى المتاحة للمستفيدين وكذلك الربط بين النظم المختلفة الداعمة للتعلم عن بعد وتلك الخاصة بذوي الاحتياجات وغيرها من امكانيات الربط والتكامل في تقديم الخدمات يعد أحد أهم العناصر في تقديم هذا النوع من الخدمات.

■ يجب مراعاة المعايير المحلية والعالمية لتقديم الخدمات المختلفة والالتزام بها لضمان القدر الأكبر من جودة الخدمات والاعتماد على هذه المعايير في قياس الأداء الخاص بالخدمات.

■ يجب أن يشارك القائمون على المكتبة والخدمات في التخطيط والتحليل وصنع القرار الخاص ببرامج التعليم عن بعد بوصفهم شركاء في العملية التعليمية وعنصر مكون رئيس لها .

■ تعتبر الجهة الأم مسئولة عن اتمام الاتفاقيات وتوثيقها فيما يخص التعاقدات على المنابر واتفاقيات الشراكة بين المكتبة والمكتبات الأخرى وكذلك السعي نحو انشاء تحالفات واتفاقيات شراكة على كل المستويات الممكنة لدعم خدمات المكتبة نظراً لأهمية هذه الاتفاقيات في تقديم الخدمات خاصة فيما يخص حقوق الملكية الفكرية للمصادر وما يُسمح بتقديمه من خدمات.

■ يعد الوفاء بالاحتياجات الخاصة بالمستفيدين هو المسؤولية الرئيسية التي تقع على عاتق المكتبة وضمان ملائمة هذه الخدمات للمستفيدين واتاحتها دون التقيد بمكان مادي محدد ولذلك الغرض يجب على المكتبة التجديد والتطوير والتنسيق والاتاحة والتقييم للمصادر والخدمات التي تقدمها في سبيل دعم المستفيدين وسد احتياجاتهم في المقام الأول ومراعاة دعم وتطوير المهارات الخاصة بالمستفيدين وصقل قدراتهم على الوصول للمصادر والخدمات من ناحية ومراعاة الاحتياجات الخاصة بمجتمع التعلم عن بعد من ناحية أخرى والحاجة إلى تقديم خدمات تلائم ظروف الدراسة بالإضافة إلى ضرورة الالتفات إلى المتطلبات الخاصة بالمحتوى التعليمي نفسه.

■ يجب على المكتبة إعداد الخطط الاستراتيجية لخدمات المتعلمين عن بعد ووضع تصور ورؤية لهذه الخدمات على أن يتم تقييم وتحديث هذه الخطط بصورة دورية ويتطلب ذلك دعماً من المؤسسة الأم المقدمة لبرامج التعلم عن بعد نفسها كما يجب أن يتم تضمين العناصر الناتجة عن التخطيط من رؤية

وأهداف وعناصر في سياسة المكتبات نفسها مع سياسات وخطط الخدمات التقليدية التي تقدمها المكتبات.

- لا بد من تقييم مخرجات الخدمات المقدمة للتعلم عن بعد بصورة دورية ومقننة للوقوف على مدى كفاءة وكفاية هذه الخدمات والحاجة إلى تطويرها من عدمه على أن يتم تقييم هذه الخدمات على كافة المستويات التقنية والبشرية والمادية.
- توفير برامج لدعم الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة من أجل ضمان خدمة ملائمة لمجتمع المستفيدين خاصة في ظل بيئة التعلم عن بعد.

ثالثاً: تكامل خدمات المكتبات مع بيئة التعلم الإلكتروني:

أكدت الأدلة على ضرورة تقديم خدمات معلومات متساوية لجميع الدارسين في البرامج التعليمية سواء كانت تقليدية أم برامج للتعلم الإلكتروني؛ وفي هذا الصدد أصدرت كلٌّ من "OCLC" وجمعية المكتبات البحثية الكندية "CARL" مجموعة من المعايير لتقديم الخدمات الخاصة بالمتعلمين بالشكل الإلكتروني، ووفقاً لتجارب مجموعة من الجامعات العالمية فإن أهم الخدمات التي يمكن تقديمها لخدمة المتعلمين بالشكل الإلكتروني، هي: خدمة الأمداد بالوثائق، وخدمة الإعارة المتبادلة بين المكتبات، وخدمة الحجز الأكاديمي، وخدمة الإحاطة الجارية، والفهرس المتاح على الخط المباشر، والخدمة المرجعية الإلكترونية.

ومن الملاحظ أن هذه الخدمات لم تنشأ خصيصاً بغرض خدمة مستخدمي التعلم الإلكتروني وإنما تعد هي الأكثر ملائمة لطبيعة هؤلاء المستفيدين نظراً لعدم ضرورة تواجد المستخدم بمقر المكتبة وعدم حاجته لرد الوعاء وعلى الرغم من ذلك تطلبت هذه الخدمات تعديلات لتتواءم وظروف المستخدمين في بيئة التعلم الإلكتروني.

رابعاً: أهم الخدمات المكتبية اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني:

وفقاً لجمعية مكتبات الكليات والبحوث الأمريكية "ACRL" في معيارها الخاص بخدمات المكتبة للتعليم عن بعد^١، فإن أهم الخدمات المكتبية اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني، هي:

- الخدمات الإرشادية والمعلوماتية عبر شبكة الإنترنت بأشكال متاحة لأكثر عدد من الأشخاص، بما فيهم المعاقين؛
- تيسير وصول سريع، وآمن إلى المصادر الموثوقة على شبكة الإنترنت؛
- الخدمات الاستشارية؛
- تصميم برنامج توجيهي وتعليمي للمستخدمين من المكتبة هدفه تنمية مهارات فعالة لمحو الأمية المعلوماتية، وتلبية احتياجات دعم المتعلم بمجتمع التعلم الإلكتروني؛
- الإعارة المتبادلة أو التعاقدية، أو خدمات الاستعارة بين المكتبات باستخدام تطبيق واسع النطاق من الاستخدام العادل للمواد ذات حقوق التأليف والنشر؛
- إتاحة حجز المواد وفقاً لسياسات وتراخيص الاستخدام العادل لحقوق التأليف والنشر؛
- تعزيز الخدمات المكتبية لمجتمع التعلم الإلكتروني، بما في ذلك سياسات موثوقة ومحدثة والأنظمة والإجراءات لتطوير منهجي، وإدارة موارد المعلومات.
- التوصيل الفوري لمصادر المعلومات التي تم الحصول عليها إلى المستخدمين عن طريق البريد السريع أو نظام التوصيل الإلكتروني .
- الإحاطة الجارية.
- البث الانتقائي للمعلومات.

- خدمات مستحدثة لبيئة التعلم الإلكتروني كخدمات ادارة الاستشهادات واعداد الببليوجرافيات وقوائم القراءة وغيرها.
- الخدمة المرجعية الإلكترونية للمتعلمين الإلكتروني ، وفيما يلي الحديث عنها بشيء من التفصيل نظراً لأهميتها في عملية التعليم الإلكتروني

قبل الحديث عن الخدمة المرجعية الإلكترونية للمعلمين والمتعلمين بالشكل الإلكتروني ينبغي الحديث عن التخطيط لها لضمان نجاحها وفعاليتها، فبدون التخطيط لا يُكتب النجاح لأي عمل؛ ويجب خاصةً عند التخطيط لإنشاء خدمة مرجعية إلكترونية أن يؤخذ في الإعتبار عدة أمور، أهمها كما ورد بمعيار الخدمة المرجعية الإلكترونية التي تقدمها المكتبة للمتعلمين إلكترونياً الصادر عن منظمة اليونسكو "UNESCO"¹، ما يلي:

- تحديد الجمهور المستهدف من الخدمة بدقة.
- تخصيص وإدارة الموارد المطلوبة.
- تحديد السياسات والإجراءات.
- حقوق التأليف والنشر.
- المواقع المادية والافتراضية من الخدمة المرجعية الإلكترونية.
- تنمية المجموعات والإتاحة.
- المسائل القانونية - الخصوصية وحقوق الطبع والنشر والترخيص.
- إجراءات استخدام الخدمات المرجعية على شبكة الإنترنت.
- تحديد مستويات الخدمة وبيانات عن مستوى الخدمات.
- إيجاد شركاء للمكتبة وخبراء خارجيين.
- التسويق وبناء العلاقات مع العملاء.
- التكامل مع التدريس.
- توجيه المستفيدين.
- قضايا التوظيف.
- إدارة وتنسيق الخدمة.
- الآثار المترتبة على التكلفة.
- تحديد معايير الجودة وإنشاء آليات للتقييم.
- لابد من توضيح نوعية الأسئلة التي سوف يتم الإجابة عليها وتلك التي لن يتم الإجابة عليها، والمستخدمين الذين سوف يتم خدمتهم، والوقت المستغرق للإجابة، والمسئول عن الإجابة والرد على الاستفسارات، وألية الإحالة لإحالة الاستفسارات إلى الجهات الأخرى القادرة على توفير الإجابة.
- ضرورة تقديم الدعم التقني الكافي - من برمجيات وأجهزة وحل المشاكل التقنية التي ستواجهها المكتبة - وتحديد من سوف يقوم بهذا الدعم هل أخصائيي مكتبات أم أخصائيين تقنيين، وما نوع الدعم الذي سوف يحتاجه المستفيدين، وأولويات هذا الدعم، وكيفية توفير هذا الدعم (على سبيل المثال عن طريق الهاتف أو من خلال موقع على شبكة الإنترنت)؛ وغيرها من أمور الدعم الفني.
- لابد من عمل الإحصائيات التي من شأنها:
 - قياس النتائج: مراجعة جودة الإجابات على الاستفسارات؛
 - قياس رضا المستخدمين: لتقييم فاعلية الخدمة؛
 - قياس العملية: لتقييم كفاءة العملية؛
 - قياس اقتصادي: لدعم تكلفة وفاعلية تكاليف الخدمة.

1 Johnson, Ian M., Peter H. Reid, and Robert Newton. Guidelines for E-Reference Library Services for Distance Learners and Other Remote Users. Aberdeen: The Robert Gordon University, 2011. Web. 15 Sep. 2012.
http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/CI/pdf/mow/guidelines_reference_library_services_distance_learner_s_en.pdf

ووفقاً للمعيار فإن هناك ثلاثة مفاهيم رئيسة من الناحية التنفيذية في توفير الخدمات المرجعية الإلكترونية التي يجب أخذها بعين الاعتبار في البداية :

١. مدى توفر محتوى الموقع وسهولة استخدامه بالنسبة للمستخدمين عن بعد؛
 ٢. تعريف الخصائص المميزة للخدمة المرجعية الإلكترونية عن غيرها من خدمات؛
 ٣. التغلب على الحواجز التكنولوجية لتمكين كل من تقديم الخدمات ومجموعات المستخدمين.
- كما ضم المعيار قائمة مراجعة لمساعدة أخصائي المكتبات في المسائل التنفيذية والإدارية ذات الصلة لتقديم الخدمات المرجعية الإلكترونية:
١. وضع وصياغة خطة الخدمة.
 ٢. تحديد العاملين في الخدمة.
 ٣. مراجعة ما يلزم من المعدات والأجهزة والبرمجيات وأئمانها.
 ٤. الأخذ في الاعتبار ما نوع التوجيه الببليوجرافي الذي سوف يتم توفيره وكيفية توصيلها.
 ٥. الأخذ في الاعتبار المخاطر: ثبات البرامج؛ مصلحة الموظفين والمستفيد.
 ٦. الأخذ في الاعتبار الجوانب الدولية للتسجيل (الاختلافات اللغوية ومخاوف التواصل الثقافي).
 ٧. الأخذ في الاعتبار الآثار التقنية والترخيص.
 ٨. الأخذ في الاعتبار إمكانية تشكيل اتحادات وغيرها من الاتفاقات التعاونية.
 ٩. الأخذ في الاعتبار بعناية القضايا المحيطة بتوفير البيانات الإحصائية والتاريخية الشاملة.
 ١٠. توفير رابط لتقديم الخدمة بعيد عن صفحة المكتبة الرئيسية.
 ١١. وضع ترتيبات لجمع الإحصاءات وتقييم الخدمات.

وتعد واجهة الاستخدام بين المستخدم والخدمة المرجعية الإلكترونية عنصراً هاماً خاصة لضمان أن الخدمة يمكن استخدامها بشكل فعال وناجح. ينبغي أن تكون سهلة التصميم والاستخدام وتيسر التنقل في أنحاء الموقع يوفر روابط ووصلات إلى المصادر الداخلية والخارجية ذات الصلة على شبكة الإنترنت؛ ويوفر بيانات الاتصال بالمكتبة، وسياسة الخدمة، والأدلة التوجيهية وغيرها.

ولا تسعى المكتبات فقط لتوفير هذه الخدمات بعيداً عن بيئة التعلم الافتراضي مع دعم امكانيات الربط بينها والعملية التعليمية بل ترى الدراسات أن الوضع المثالي لخدمات المكتبات والمعلومات المقدمة في بيئة التعلم الإلكتروني أن تكون داخل بيئة التعلم نفسها ليتم استخدامها والافادة منها فعلياً وهذا يتطلب مجهوداً اضافياً من المكتبات لتستطيع خلق مساحات من التكامل العميق بين خدماتها وما تقدمه من مصادر وبين بيئة التعلم الإلكتروني، ويتحقق ذلك من خلال تكامل نظم إدارة المكتبات والنظم المستخدمة للتعلم الإلكتروني من خلال اضافة المصادر مباشرة إلى المحتوى التعليمي أو إتاحة عملية البحث في الفهارس من نفس بوابة التعلم عن بعد نفسها. ومن الجدير بالذكر أنه ينبغي مراعاة أن تكون ساعات الخدمة كافية لتحقيق إتاحة مثلى للمستخدمين^{١ ٢}.

خامساً: التقنيات والبرامج والأدوات اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني:

تختلف التقنيات والبرامج والأدوات اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني وفقاً لشكل مكان التعلم، ونوع التعلم كما هو موضح بالجدول التالي^{٣ ٤}:

١ الزلياني ٤٧ - ٥٠.

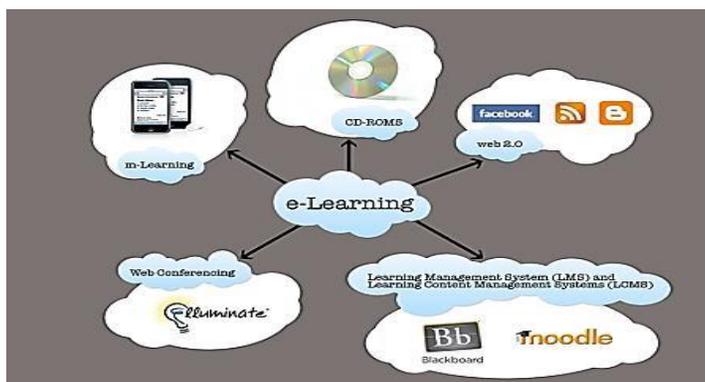
2 Taha.

٣ إسكندر، وحدي.

4 Lobo, & Bhandi 233.

جدول (١) تقنيات وبرامج وأدوات التعليم الإلكتروني وفقاً لشكل مكان التعلم ونوعه

شكل مكان التعلم	التعليم بالتفاعل المتزامن	التعليم بالتفاعل غير المتزامن
المعلم والمتعلم في مكانين مختلفين	<ul style="list-style-type: none"> - جهاز فيديو تفاعلي - غرف الدردشة - كاميرات الإنترنت - شبكة المؤتمرات الصوتية - تطبيقات برامج التعاون على أداء مهمة ما Collaborative Groupware - سبورات بيضاء - الهواتف المحمولة - أجهزة الكمبيوتر المحمول - التابلت Tablet - الآي باد Ipad - المساعدات الرقمية الشخصية Personal Digital Assistants - المكتبات الرقمية - المستودعات الرقمية 	<ul style="list-style-type: none"> - منتديات الحوار عبر الإنترنت - البريد الإلكتروني - البريد الصوتي - البريد المرئي - برامج البث عبر الإنترنت - برامج تحرير الوثائق - شبكات التواصل الاجتماعي - المدونات - المحتوى الرقمي المتاح عبر الإنترنت - المحتوى الرقمي المتاح عبر المكتبات الرقمية
المعلم والمتعلم في نفس المكان	<ul style="list-style-type: none"> - التعليم المعتمد على الفصول الدراسية 	<ul style="list-style-type: none"> - التعليم المعتمد على الاستخدام المشترك
المعلم والمتعلم في نفس المكان	<ul style="list-style-type: none"> - برنامج Blackboard + learn - الفصل الدراسي - برامج ومعامل الفصل In-class Labs and Groupware - جهاز وأدوات العرض 	<ul style="list-style-type: none"> - أجهزة تعين على عمل التكاليفات المعملية - النظم والبرامج التعليمية المصممة لتناسب السرعة الخاصة بكل متعلم Self-paced Programs

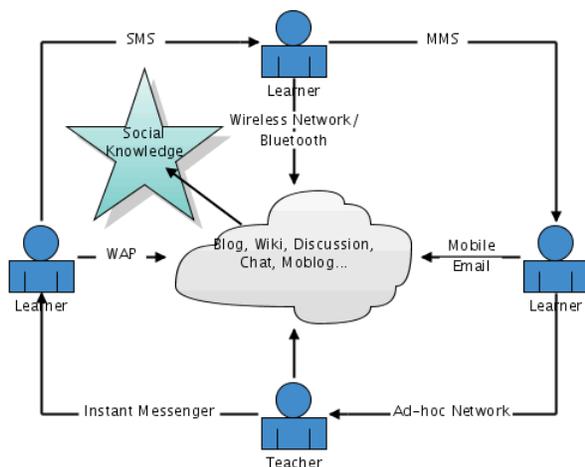


<http://www.mobl21.com/blog/wp-content/uploads/2010/05/mobile-learning-and-elearning.jpg>

أما عن أحدث الوسائل التكنولوجية الصادرة لخدمة التعليم الإلكتروني في عام ٢٠١٣ ، فهي كما يلي:

- **Gamification1**: هي أحد أكثر التطورات إثارة، فهي عبارة عن ألعاب تعليمية يمكن تنفيذها بسهولة ضمن أي برنامج تعليمي إلكتروني، أو نظام إدارة تعليمي.

- **MOOCs2**: هي برامج تعليمية إلكترونية تدرّس في أرقى جامعات العالم في كل التخصصات، ويُسمح بالاشتراك فيها من جميع أنحاء العالم.
 - **HTML5 3**: هي الإصدار الجديد من لغة البرمجة HTML، وتُستخدم في تصميم وتقديم المحتوى عبر الإنترنت، وهي إحدى تكنولوجيات الإنترنت الرئيسية.
 - **TinCan API 4**: إحدى التكنولوجيات التعليمية التي تيسر تجميع بيانات عن مدى واسع من الخبرات التي اكتسبها شخص معين، وهي تعمل على الخط المباشر والغير مباشر، وهي تقوم بتجميع البيانات بشكل ثابت حول شخص أو مجموعة من الأنشطة من عدة وسائل تكنولوجية.
 - **Responsive Web 5**: وسيلة تساعد على صياغة مواقع الويب لتوفير أفضل عرض، وأسهل قراءة وتصفح، من خلال مجموعة من الأجهزة، ومنها الهواتف المحمولة.
- ويُتوقع أن يحمل العام ٢٠١٤ المزيد والمزيد من الوسائل التكنولوجية للتعليم الإلكتروني^١.



http://static.flickr.com/78/211560085_ad3ae86cc3_o.gif

وللمزيد عن البرامج والأدوات اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني، يمكن مراجعة الملحق رقم (١).

سادساً: المهام المنوطة بمكتبيي التعليم الإلكتروني : E-Learning Librarians

إن أحد أدوار المكتبيين هو الدور التعليمي الذي يتكامل مع دور الأستاذ سواء في المدرسة أو الجامعة، من خلال الإشراف على وصول الطالب للمصادر المناسبة لدعم المقررات الدراسية، والإشراف على تدريبهم على استخدام هذه المصادر، فضلاً عن تنمية الوعي المعلوماتي لديهم. من ناحية أخرى، فإن المكتبيين لهم دور آخر وهو تنمية مقتنيات المكتبة بتزويدها بالمصادر والوسائل والخدمات التعليمية المتاحة عبر الويب.

ومن ثم فإن مكتبي التعليم الإلكتروني يتعاون مع العاملين بالمكتبة، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وكذلك موظفي الجامعة على تطوير الخدمات التعليمية المتكاملة التي تعتمد على شبكة الإنترنت ودمجها في التعليم من خلال نظام إدارة التعليم في الجامعة ككل، كما يساهم في دعم العملية التعليمية والخدمات المرجعية الإلكترونية. ومن مهامه أيضاً: التعاون مع مختلف العاملين بكل مكتبات الجامعة.

1 Ferriman, Justin. 2013 Hottest E-Learning Trends: INFOGRAPHIC. Web. 30 June 2013. <http://www.learndash.com/2013-hottest-e-learning-trends-infographic/>

وبالإضافة إلى ذلك فإنه يكون احد أعضاء قسم خدمات المستفيدين والإرشاد، هذا القسم الذي يدعم التعليم في المرحلة الجامعية الأولى بإمداد المصادر التعليمية التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في عملهم من خلال توفير المصادر التي تتكامل مع المقررات، والمصادر ذات العلاقة بالمقررات، وكذلك تدعيم محاضرات التعليم الاختياري للطلاب Drop -In-Sessions وإعداد المواد التعليمية الخاصة بالتدريس المعتمد على تكنولوجيا المعلومات وكذلك توفير البرامج والأدلة التعليمية عبر شبكة الإنترنت، وتقديم الاستشارات الفردية Courseware-based Instruction. وأخيراً، فإن من مهمات مكتبي التعليم الإلكتروني أن يشجع الطلاب على الاعتماد على النفس في التعلم، والإقبال على التعلم مدى الحياة، كما يشجعهم على إتقان المهارات المعلوماتية والتكنولوجية بحيث يجيدوا استخراج ونقد وتقييم وإدارة واستخدام المعلومات^١.

سابعا: المؤهلات المطلوبة لتعيين مكتبي التعليم الإلكتروني:

في إعلان نشرته جامعة كاليفورنيا عام ٢٠١١ يطلب أخصائيي مكتبات ومعلومات متخصصين في خدمات ومصادر التعليم عن بعد بالجامعة، طلبت المهام التالية^٢:

١/٥ المؤهلات الأساسية:

- القدرة على التدريس لطلاب الجامعة.
- المعرفة بمبادئ وأهداف الوعي المعلوماتي.
- فهم مبادئ التصميم التعليمي في بيئة الإنترنت.
- الإلمام بمبادئ حقوق المؤلف والاستخدام العادل فيما يتعلق بالتعليم في بيئة الإنترنت، والتعليم عن بعد.
- المعرفة بتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها المتعلقة بالتعليم الجامعي.
- القدرة على تصميم مواد تعليمية ومعلوماتية، مثل: المحاضرات عبر شبكة الإنترنت والدراسات الاستقصائية، والأدلة الإرشادية.
- مهارات التحليل والتواصل.
- القدرة على إدارة المشاريع.
- المبادرة المهنية والمرونة.
- إظهار القدرة على إدارة المشاريع المعقدة.
- القدرة على العمل بفعالية مع مجموعة متنوعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين.
- القدرة على تعلم المهارات والأدوات التكنولوجية الجديدة، والقدرة على تدريب الطلاب، والموظفين عليها، وكذلك يكون لديه الرغبة في مشاركة الآخرين بما يعرف.

٢/٥ المؤهلات المتقدمة:

- فهم قضايا الوصول إلى مصادر الإنترنت والدراسة بمعاييرها.
- خبرة في تصميم بيئات التعلم التفاعلية عبر الإنترنت.
- خبرة كبيرة في تقديم الخدمة المرجعية التقليدية والإلكترونية.
- الخبرة في تقديم الاستشارات للأساتذة فيما يتعلق بتصميم المقررات والتكاليف الدراسية.
- الخبرة في استخدام تطبيقات الويب، مثل: Dreamweaver, Flash, Camtasia and/or Captivate، والقدرة على الكتابة بلغة الجافا JAVA.
- الخبرة في تشغيل نظم إدارة التعلم .

1 University of California. E-learning Librarian Doe/Moffitt Libraries. Web. 6 June 2013. <http://www.lib.berkeley.edu/LHRD/e-learning.html>

^٢ Ibid.

سابعاً: نماذج لبعض التجارب الناجحة لمكتبات تؤدي خدمات للتعليم الإلكتروني:

لقد تعددت نماذج المكتبات التي تؤدي خدماتها للتعليم الإلكتروني ، ولضيق المقام نورد بعضاً منها :

١ . مشروع المعلومات التكنولوجية للمكتبات (EIFL) Electronic Information for Libraries وهو برنامج مكتبي يدعم المكتبات العامة - منذ ٢٠٠٩ وحتى الآن - لتنفيذ مشروعات تنمية المجتمع التي تستخدم التكنولوجيا لتحسين مستوى المعيشة من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية^١.

<http://www.eifl.net>

٢ . المكتبة الوطنية السنغافورية، سنغافورة: التي قامت بعمل مشروع لزيادة استخدام التكنولوجيا لتحسين خدمات المكتبات العامة، وخاصةً الخدمة المرجعية^٢. <http://www.nlb.gov.sg/>

٣ . مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.

<http://www.library.uaeu.ac.ae/#>

٤ . مكتبة جامعة السودان المفتوحة، السودان.

<http://www.ous.edu.sd/ar/index.php/2009-04-19-10-22-44>

٥ . مكتبة جامعة نجران، السعودية.

<http://www.nu.edu.sa/Elearn/loadcourse.aspx?PageId=2230&langid=1>

٦ . مكتبة جامعة ألاباما، الولايات المتحدة الأمريكية. <http://www.lib.ua.edu/distanced/>

٧ . جامعة ولاية ميتشيجان، الولايات المتحدة الأمريكية.

<http://www.lib.msu.edu/about/dls/division-dls.jsp>

٨ . مكتبة جامعة بوتسوانا، جنوب أفريقيا. <http://medupe.ub.bw/>

ثامناً: مقرر الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني المقترح تدريسه في أقسام المكتبات والمعلومات العربية:

٨/١ تمهيد :

تقول "كاثلين أوكونيل" في رسالتها للدكتوراه أن الجامعات إذا أرادت أن تتحمل مسؤولية مستقبلها، فإن عليها أن تطور سعتها وقدرتها على التغيير المستمر بما يحقق أهدافها ورسالتها.

من ناحية أخرى فإن التغيير الأكاديمي بالجامعات يعد من الرحلات الشاقة لأن من يبادر به يكتشف أن هناك صعوبة في تفهم الآخرين له كما يواجه صعوبة في إدارة هذا التغيير، فعلى سبيل المثال في القرن السابق كان هناك انفصلاً بين الهندسة والعلوم، أما في هذا القرن فإن هناك ضرورة لربطهما معاً؛ ولكي تحقق الهندسة احتياجات المجتمع فقد كانت تتداخل مع الفيزياء والكيمياء لتنتج الهندسة الكيميائية، أما الآن فعلوم الأحياء قد دخلت إلى نطاق التداخل معها، ثم سوف يتبعها الطب وعلوم الصحة العامة، ومن ثم فإن الهندسة ينبغي أن توسع مجالها عن ذي قبل؛ و بعد ذلك سوف ينضم إليهم علم النفس، وذلك مع تقاطع أو تداخل العديد من العلوم الأخرى مثل التكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا النانو. وحين نقول هذه الكلمات فإننا نفكر في الصحة البدنية، ثم في الغد سوف نفكر في الصحة النفسية، وبعد غد سوف نفكر في الصحة الاجتماعية؛ إلا أن هذا سوف يحتاج إلى تعليم يختلف عما كان لدينا منذ عشرين سنة مضت؛ فالعالم يتغير بشكل كبير ومن ثم فإن التعليم الجامعي لا بد أن يتغير لكي يستطيع خدمة المجتمع الغني بالمعرفة، والمتزايد في العولمة^٣.

إذن ، فمن المتفق عليه ان التغيير يعني الحياة ويعني عدم التخلف عن الركب العالمي، ومن ثم فإن الباحثان تقترحان المقرر التالي ليطم تدريسه في أقسام المكتبات والمعلومات.

1 "Who We Are." EIFL. Web. 28 June 2013. <http://www.eifl.net/who-we-are>

2 Chaudhary 62.

3 O'Connell, Kathleen A. Academic Change and Innovation: Obstacles and Strategies for Overcoming Barriers. Diss. University of Wisconsin, Madison, 2010. Print.

وقبل عرض مخطط المقرر، هناك بعض الملحوظات العامة التي ينبغي مراعاتها عند تدريس هذا المقرر :

١/١/٨ ينبغي أن يكون كلاً من: أهداف المقرر، والنتائج التعليمية المرجوة منه (الرؤية المستقبلية له) واضحة للقائم بالتدريس والطلاب على السواء، وأن يكونا مكتوبين في لائحة القسم، وفي الكتاب الدراسي إن وجد؛ ومن الضروري أن تكون الأهداف واقعية وملموسة، ومن الممكن تحقيقها.

٢/١/٨ ينبغي الاهتمام بالأهداف التعليمية بعيدة المدى، كما ينبغي تعريف أهداف المقرر في الإطار العام للتخصص من خلال توضيح صلته بالتخصص وميزته التي يضيفها إليه، ودوره في تطوير التخصص.

٣/١/٨ ينبغي توضيح الإطار العام لكل وحدة من وحدات المقرر على حده.

٤/١/٨ ينبغي مراجعة وتطوير أهداف المقرر والنتائج التعليمية المرجوة منه بشكل دوري وفقاً للتغيرات العالمية في التخصص^١.

٥/١/٨ ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في الفهم والاستيعاب أثناء التدريس.

٦/١/٨ ينبغي لأعضاء هيئة التدريس تقييم طرق التدريس أولاً بأول للتعرف على العقبات التي تحول دون تقدم الدارسين في دراسة المقرر^٢.

٧/١/٨ ينبغي اختيار القائمين على تدريس المقرر بحيث يكون لديهم المؤهلات الأكاديمية والمهنية التي تعينهم على تحقيق أهداف المقرر^٣.

٨/١/٨ ينبغي التعرف على مقدار المعرفة المسبقة للدارسين حول الموضوع قبل البدء في التدريس، لمنع التكرار والملل.

٩/١/٨ ينبغي أن يحتوي المقرر على تحديات لرفع مستوى اهتمام الدارسين ومن ثم رفع مستوى استيعابهم.

١٠/١/٨ ينبغي أن يركز المقرر على التنمية البشرية وليس على مجرد تزويد الدارسين بالمعلومات، وهذا يستلزم الاهتمام بتنمية التفكير العلمي لديهم^٤؛ فمن مهام الأستاذ الجامعي تهيئة البيئة الملائمة والأمنة والمحفزة - التي تشمل على القليل من التحدي لإمكانات الطالب - لحدوث التعلم^٥.

١١/١/٨ ينبغي أن يتراوح الحد الأدنى لساعات دراسة مقرر تقديمي لموضوع تكنولوجي - في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية والفنون - بين ٣٠ و ٦٠ ساعة؛ كما أوصت المواصفة القياسية الأكاديمية لوضع وتنفيذ وتحسين دراسة علم وتكنولوجيا المعلومات على مستوى التعليم الثانوي "Academic Standards for Developing, Implementing, Evaluating, and Improving Information Science and Technology Baccalaureate Degrees"^٦.

1 Shields-Bryant, Elayne. "Academic Standards for Developing, Implementing, Evaluating, and Improving Information Science and Technology Baccalaureate Degrees." Journal of Information Technology Education 5 (2006): 423-428. Print.

2 Gaston, Charlie. How to Write an Effective Syllabus for a College Course. Web. 24 June 2013. http://www.ehow.com/how_2323166_write-effective-syllabus-college-course.html

3 Neague, C. J. (2011) Case Study of Effective Instructional Strategies That Narrow the Achievement. Diss. Northcentral University, 2011. ProQuest Dissertations and Theses Database. 114-115. Web. 6 June 2013.

4 Shields-Bryant 423-428.

5 Barrus, Julia. How to Design a New College Course Curriculum Read. Web. 23 May 2011.

http://www.ehow.com/how_5993202_design-new-college-course-curriculum.html

٦ الغلبان، ثروت يوسف. الاتجاهات الحديثة في تأهيل المكتبيين وأخصائيي المعلومات وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في مصر. رسالة دكتوراه. جامعة طنطا، ١٩٩٩. ٢٩٧. مطبوع.

٧ النمر، مدحت. ندوة إعداد الامتحانات بالطريقة السيكمترية. كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية. ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٨.

8 Shields-Bryant 423-428.

٢/٨ الفرص المتاحة أمام تدريس هذا المقرر:

١/٢/٨ إن شغف الشباب في العالم هذه الأيام بمستحدثات التكنولوجيا واستخدامها في شتى جوانب الحياة، قد ولد لديهم الحافز الذاتي للتعلم الإلكتروني؛ هذا الشباب الذي ولد في عالم التكنولوجيا والرقمنة، حتى أن أبرز ما يطلق عليه من صفات هو "المواطن الرقمي"، و"جيل الإنترنت"¹ يُتوقع له أن يُقبل على دراسة هذا المقرر بهمة ونشاط!!

٢/٢/٨ إن تدريس هذا المقرر لا يحتاج إلى أدوات أو تجهيزات خاصة سوى جهاز حاسوب، متصل بالشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى جهاز عرض بيانات Data Show Projector.

٣/٢/٨ إمكانية تدريس هذا المقرر من خلال عدة قنوات:

١/ ٣/٢/٨ في مقرر منفصل بمرحلة الماجستير من خلال مقرر "موضوع خاص".

٢/ ٣/٢/٨ كجزء من المقررات التالية:

١/ ٢/ ٣/٢/٨ "استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات"

٢/ ٢/ ٣/٢/٨ "النصوص الإنجليزية المتخصصة في المكتبات والمعلومات"

٣/ ٢/ ٣/٢/٨ "مقدمة إلى علم المعلومات وتطبيقاته"

٤/ ٢/ ٣/٢/٨ "مقدمة في تكنولوجيا المعلومات"

٥/ ٢/ ٣/٢/٨ "خدمات المعلومات"

٦/ ٢/ ٣/٢/٨ "الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات"

٤/٢/٨ ظهور دوريتين عربيتين تهتمان بنشر البحوث والدراسات في مجال التعليم الإلكتروني العربي ، فضلاً عن ظهور موقع إلكتروني يهتم بالتعليم الإلكتروني العربي، وهو موقع: "الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني والتدريب" يهتم بالتعليم الإلكتروني العربي <انظر الملحق رقم (٢)>

٥/٢/٨ أن العديد من المؤسسات التعليمية وبعض الأفراد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية قد بدأت بشكل شخصي الاهتمام بتوظيف التعليم بالمحمول في العملية التعليمية واستخدام بعض البرامج المجانية والغير مجانية لمساعدة المتعلمين في متابعة التمارين التدريبية والتعليم الذاتي والارشاد المهني لهم².

٣/٨ التحديات التي قد تواجه تدريس المقرر:

١/٣/٨ المعارضة المتوقعة من الإدارة في بعض أقسام المكتبات وكذلك الإدارة في بعض الكليات التي تتبعها هذه الأقسام، خاصةً وأنها تجربة غير مسبوقة في العالم العربي على حد علم الباحثين.

٢/٣/٨ المعارضة المتوقعة من بعض أعضاء هيئة التدريس نتيجة الجهد المطلوب لتحديث معارفهم، وتطوير مهاراتهم لمواكبة التطورات المستمرة في مجال تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها، ومن ثم مراجعة وتطوير محتويات المقررات لتواكب هذه التطورات من أجل ضمان أن تحقق قدرات هؤلاء الدارسين بعد التخرج متطلبات سوق العمل، لذا ينبغي ترجمة احتياجات سوق العمل المستقبلية إلى وحدات تتضمنها المقررات الدراسية في الجامعة .

هذه الطريقة تقلل من الفجوة التي يفاجأ بها الخريج حين يبدأ العمل، بين ما درسه بالجامعة وبين واقع العمل وهي طريقة تعكس اتجاهاً ينادي بتصميم المقررات بطريقة جديدة، وهي تفعيل وظيفة الجودة المنشودة، حيث ينبغي أن تعبر القدرات المتوقعة للخريجين عن الاحتياجات الحقيقية في سوق العمل،

1 Murphy, Erin L. Ask the Audience: The Role of Technology in Students' University Education. Master thesis. Carleton University, 2010. 7. Print.

٢ إسكندر، وحدي.

وبالطبع فإن هذه القدرات سوف تتباين وفقاً للمقررات التي يدرسونها، ومن ثم فإن تصميم المقررات ينبغي أن يراعي احتياجات سوق العمل¹.

٤/٨ مخطط المقرر:

فيما يلي تقترح الباحثان مخططاً لهذا المقرر:

١/٤/٨ عنوان المقرر: الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني

٢/٤/٨ المتطلبات الأساسية لدراسة المقرر:

١/٢/٤/٨ خلفية معرفية حول الحاسب الآلي وأساسيات الإنترنت.

٢/٢/٤/٨ خبرة عملية في مهارات استخدام الحاسب الآلي والبحث الفعال عبر الإنترنت.

٣/٢/٤/٨ معرفة وخبرة في تقييم مصادر ومواقع الإنترنت.

٣/٤/٨ هدف المقرر: تمكين الطلاب من الوعي بأسس وأبعاد التعليم الإلكتروني ومجالات الإفادة منه في شتى التخصصات، وإثارة اهتمامهم بهذا المجال.

٤/٤/٨ الرؤية: تخريج طلاب قادرين على تطوير عملهم بالمكتبة من خلال تقديم خدمات فعالة للمستفيدين من المكتبة من يتعلمون بطريقة إلكترونية، وراغبين في إجراء الأبحاث العلمية التي تعينهم على ذلك.

٥/٤/٨ النتائج التعليمية المستهدفة من تدريس المقرر:

إكساب طلاب قسم المكتبات والمعلومات المعارف والقدرات والمهارات التي تمكنهم من تحقيق ما

يلي:

١/٥/٤/٨ المعلومات والمفاهيم:

١/١/٥/٤/٨ إدراك مبادئ ومفهوم التعليم الإلكتروني وتطبيقاته في شتى التخصصات.

٢/١/٥/٤/٨ تمييز الفروق والدلالات بين المصطلحات المختلفة للتعليم الإلكتروني.

٣/١/٥/٤/٨ إدراك أنواع خدمات المكتبة لمجتمع التعليم الإلكتروني.

٤/١/٥/٤/٨ معرفة المعايير العالمية لتقديم خدمات مكتبية لمجتمع التعليم الإلكتروني.

٥/١/٥/٤/٨ التعرف على مقومات ومتطلبات انشاء وتقديم خدمة مكتبية لمجتمع التعليم الإلكتروني.

٦/١/٥/٤/٨ مهارات تصميم وتقديم خدمة مكتبية لمجتمع التعليم الإلكتروني.

٧/١/٥/٤/٨ إدراك الشروط الواجب توافرها في اخصائي المكتبات القائم بالخدمة، والدور المنوط به.

٢/٥/٤/٨ المهارات الذهنية:

١/٢/٥/٤/٨ تحليل الاتجاهات المختلفة لتطور استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس علوم المكتبات والمعلومات.

٢/٢/٥/٤/٨ تقييم التجارب العالمية لخدمات مكتبية للتعليم الإلكتروني بهدف استنباط ما يفيد المكتبات العربية.

٣/٢/٥/٤/٨ اكتشاف منتجات وأدوات ووسائل تقنية جديدة لخدمة التعليم الإلكتروني.

٤/٢/٥/٤/٨ تصنيف القضايا والمشكلات الناتجة عن الخدمة المكتبية للتعليم الإلكتروني.

٥/٢/٥/٤/٨ استنباط خدمات معلومات جديدة للمعلمين والمتعلمين بنظام التعليم الإلكتروني.

٦/٢/٥/٤/٨ استنباط وسائل الإفادة من المعلمين والمتعلمين إلكترونياً بما يعود بالنفع على المكتبة الجامعية.

1 Denton, James W., Virginia Franke Kleist, and Nanda Surendra. Curriculum and Course Design: A New Approach Using Quality Function Deployment. Journal of Education for Business 81.2 (Nov-Dec 2005) 111. Print.

٣/٥/٤/٨ المهارات المهنية:

مهارات التعليم الإلكتروني. ١/٣/٥/٤/٨
مهارات التعامل مع تقنيات وبرامج وأدوات دعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني. ٢/٣/٥/٤/٨

مهارات التعامل مع المعلمين والمتعلمين بأخلاقيات مجتمع المعلومات. ٣/٣/٥/٤/٨

٤/٥/٤/٨ المهارات العامة القابلة للانتقال:

مهارات تطويع المكتبات والمستودعات الرقمية لخدمة التعليم الإلكتروني. ١/٤/٥/٤/٨
مهارات إعداد شبكات معلومات متخصصة لخدمة التعليم الإلكتروني. ٢/٤/٥/٤/٨
مهارات توظيف ما يستجد من وسائل تكنولوجيا المعلومات لخدمة التعليم الإلكتروني. ٣/٤/٥/٤/٨

مهارات تطوير المحتوى الرقمي عبر الويب لخدمة التعليم الإلكتروني في العالم. ٤/٤/٥/٤/٨

٥/٥/٤/٨ مهارات الاستفادة من التجارب العالمية للمكتبات التي تقدم تلك الخدمة.

٦/٤/٨ محتويات المقرر:

تسلسل الموضوعات	قائمة الموضوعات	عدد الساعات المحددة له	نوع الدراسة
١	التعليم الإلكتروني : مدخل نظري	٢	نظري
٢	المعايير العالمية لتقديم خدمات مكتبية لمجتمع التعليم الإلكتروني	٢	نظري
٣	التجارب العالمية للمكتبات التي تقدم تلك الخدمة	٤	نظري+عملي
٤	مقومات ومتطلبات انشاء وتقديم خدمة مكتبية لمجتمع التعليم الإلكتروني: المسؤولية المالية Fiscal Responsibilities طاقم العاملين Personnel تعليم المكتبات Library Education الإدارة Management المرافق والمعدات Facilities and Equipment المصادر Resources الخدمات Services التوثيق Documentation	٨	نظري + عملي
٥	الخدمة المكتبية للتعليم الإلكتروني: الخدمة المكتبية للتعليم الإلكتروني في المكتبات العامة الخدمة المكتبية للتعليم الإلكتروني في المكتبات المدرسية الخدمة المكتبية للتعليم الإلكتروني في المكتبات الجامعية	٨	نظري + عملي
٦	الشروط الواجب توافرها في أخصائي المكتبات مقدم الخدمة، و المهام المنوطة به	١	نظري

تسلسل الموضوعات	قائمة الموضوعات	عدد الساعات المحددة له	نوع الدراسة
٧	مناقشة تكاليف الطلاب	٢	
٨	المراجعة النهائية والتطبيقات	١	
	إجمالي ساعات دراسة المقرر	٢٨	

ملاحظات تتعلق بالجانب العملي:

- ينبغي التطبيق العملي لكل وحدة على حده، ولا يتم الانتقال إلى دراسة الوحدة التالية إلا بعد الاطمئنان من استيعاب الطلاب للوحدة الحالية.
- ينبغي تكليف الطلاب بعمل ضبط ببليوجرافي لأهم الدوريات والرسائل والمواقع العربية والأجنبية التي تهتم بالتعليم الإلكتروني.
- ينبغي تكليف الطلاب بتقييم التجارب العالمية للخدمة المكتبية للتعليم الإلكتروني والخروج بتوصيات تناسب المجتمع العربي .
- ينبغي تكليف الطلاب بخدمة المعلمين والمتعلمين بنظام التعليم الإلكتروني بجامعة أو الجامعات القريبة منهم، فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن تدريب الطلاب في مصر على خدمة الدارسين من خلال مشروع التعليم الإلكتروني التابع للمجلس الأعلى للجامعات المصرية.
- ينبغي تكليف الطلاب بالخطيط لخدمات مكتبية للمعلمين والمتعلمين بنظام التعليم الإلكتروني في شتى أنواع المكتبات.

٧/٤/٨ أساليب التعليم والتعلم:

- ١/٧/٤/٨ المحاضرات.
- ٢/٧/٤/٨ ورش العمل.
- ٣/٧/٤/٨ التطبيق العملي
- ٤/٧/٤/٨ التكاليف الدراسية
- ٥/٧/٤/٨ تحفيز الذهن للتفكير *Brainstorming*.
- ٦/٧/٤/٨ الزيارات الميدانية.
- ٧/٧/٤/٨ التواصل مع الطلاب الذين يدرسون نفس المقرر بالجامعات الأخرى عبر البريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، والمدونات، والنشرات الإلكترونية.

٨/٤/٨ أساليب تقييم الطلاب:

- ١/٨/٤/٨ أبحاث و تكاليف
- ٢/٨/٤/٨ امتحان شفوي
- ٣/٨/٤/٨ امتحان تحريري

الخاتمة: النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

١. أن الإفادة من أحدث الوسائل التكنولوجية من أجل تقديم خدمات معلومات متطورة لم يعد اختياراً، بل ضرورة ملحة لدرجة أن تخصص المكتبات قد أصبح مهدداً بالانقراض إن لم يطور نفسه باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية التي تظهر.
٢. أن أخصائي المكتبات له دور تربوي لا يقل عن دور الأستاذ الجامعي لدعم وتطوير التعليم الإلكتروني.
٣. أن مكتبي التعليم الإلكتروني يختلف عن المكتبي العادي إذ أنه منوط بمسؤوليات ومكلف بمهام مختلفة، ومن ثم فإنه ينبغي أن تتوفر فيه شروط معينة.

٤. أن التقنيات والبرامج والأدوات الداعمة لأساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني متعددة ومتنوعة وفي تطور دائم ومستمر.
٥. أن تدريس مقرر "الخدمات المكتبية للتعليم الإلكتروني" في الوطن العربي يواجهه القليل من التحديات، إلا أن الفرص المتاحة لدعمه تعد كثيرة نسبياً، مما يبشر بمستقبل مشرق لخدمة المكتبات العربية للتعليم الإلكتروني؛ خاصة وأن هناك بعض المبادرات العربية الواعدة لدعم التعليم الإلكتروني في عدة بلدان منها على سبيل المثال: الإمارات العربية المتحدة، والسودان، والمملكة السعودية؛ كما صدرت دوريتين عربيتين تهتمان بنشر البحوث الأكاديمية في هذا المجال، فضلاً عن ظهور موقع إلكتروني يهتم بالتعليم الإلكتروني العربي.
٦. أن دعم التعليم الإلكتروني من خلال المكتبة يحتاج إلى تضافر جهود الباحثين في عدة تخصصات، وهي: المكتبات والمعلومات، وتكنولوجيا المعلومات، وعلوم الحاسب الآلي، وتكنولوجيا التعليم.

ثانياً: التوصيات:

١. أن يتم تدريس المقرر المقترح في أقسام المكتبات والمعلومات العربية ليس فقط لتطوير هذه الأقسام وإعداد الكوادر البشرية الماهرة لسوق العمل الحالي؛ وإنما أيضاً لتطوير التعليم الإلكتروني العربي ومن ثم تحقيق الجودة المنشودة في نظم التعليم العربي بشكل عام.
٢. أن يتم تدريب أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات العربية على استخدام الوسائل التكنولوجية الداعمة للتعليم الإلكتروني لتذليل العقبات أمام تنفيذ تدريس المقرر المقترح.
٣. أن يتم التشجيع على إنتاج أبحاث علمية تساعد على تطوير المقرر المقترح من خلال إدراج موضوعات تطبيقات التعليم الإلكتروني وعلاقتها بمجال المكتبات والمعلومات ضمن الخطة البحثية للدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات العربية.

ملحق رقم (١) بعض البرامج والأدوات اللازمة لدعم أساتذة وطلاب التعليم الإلكتروني

1. Best Free eLearning Tools of 2010
<http://www.youtube.com/watch?v=12RL8JuaZ5o>
2. The 100 Best (And Free) Online Learning Tools
<http://www.edudemic.com/2010/07/the-100-best-and-free-online-learning-tools/>
3. Jing <http://www.techsmith.com/jing.html>
4. Audacity <http://audacity.sourceforge.net/>
5. Xtranormal - <http://www.xtranormal.com/>
http://www.youtube.com/create_detail/Xtranormal
6. Dropbox <https://www.dropbox.com/>
7. Google reader <http://www.google.com/reader/view/>

خدمة قارئ جوجل ريدر هي خدمة تمكن المستخدم من متابعة عدة مواقع ومدونات من خلال موقع واحد دون الاضطرار إلي فتح كل موقع علي حدا حيث تعطى العناوين الرئيسية لكل ما هو جديد في المواقع المفضلة للمستخدم والتي اختارها مسبقاً، ويمكن للمستخدم استعراض التفاصيل عن طريق الرابط الخاص بالعنوان في الصفحة الرئيسية، وتتيح خدمة جوجل ريدر جدولة المواقع المفضلة ومشاركتها مع الأصدقاء^١.

١مجلة التعليم الإلكتروني. خدمة جوجل ريدر Google Reader. مجلة التعليم الإلكتروني (مايو ٢٠١٣). ويب. ٢٩ يونيو ٢٠١٣.
<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=344&sessionID=28>

ملحق رقم (٢) بعض المصادر والمواقع التي تهتم بالتعليم الإلكتروني

١. الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني والتدريب <http://www.elearning-arab-academy.com/>
٢. مجلة التعليم الإلكتروني: أول مجلة متخصصة في التعليم الإلكتروني في الوطن العربي
<http://emag.mans.edu.eg/>
٣. مجلة التعليم الإلكتروني والتجديدات التربوية
<http://www.qrc.elearning.jo/ar/index.php?cs=content&NO=14>
4. eLearn Magazine <http://elearnmag.acm.org/>
5. The Electronic Journal of e-Learning (EJEL) <http://www.ejel.org/main.html>
6. European Journal of Open, Distance and E-Learning <http://www.eurodl.org/>
